

# شرح حديث (يا من دلّ على ذاته بذاته)

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



تفسير يا من دلّ على ذاته بذاته - من آثار حضرت نقطه  
اولى - بر اساس نسخه مجموعه صد جلدی، شماره 67،  
صفحه 219 - 228

تذکر: این نسخه که ملاحظه میفرمائید عینا مطابق نسخه  
خطی تایپ گشته و هرگونه پیشنهاد اصلاحی در قسمت  
ملاحظات درباره این اثر درج گردیده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع كل ذرات الموجودات بامرہ لا من شيء لتدلن السنة كل الممكّات بما شهد الله لنفسه بنفسه  
في مقامات الامر والخلق ويعرف كل حد ظهورات مقام التجليات في دلالات الاسماء والصفات تلقاء طلعة  
حضرت الذات والحمد لله الذي اخترع كل المخترعات في مقام ظهور غايات الامر ونهايات الختم بما اراد في سر  
الذاتيات وذكر الانيات وحكم الكينونيات وامر النفسانيات وما اراد الله وراء تلك المقامات في دلالات اللاهوت  
ومقامات الجبروت وعلامات الملك والملكوت وغايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل حكم كل شيء في  
البدائيات والنهايات ثم ما اردا الله وراء تلك الاشارات من اللانهايات وما لا يحصي علم احد دون الله انه لا اله  
الا هو العزيز المتعال اللهم اني اشهدك الان في يوم الجمعة بما تشهد لنفسك في كل شان بانك انت الله الفرد الاحد



ORIGINAL

لم تزل لم يك معك شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت لم يذكر في شان في ربتك شيء اذ ذاتيتك مقطعة الجوهريات عن مقام العرفان وان ايتك مفرقة الكينونيات عن مقام البيان لم تزل لن يعرف ذاتيتك احد غيرك ولا يمكن دون ذلك في مقام ابداعك لانك كنت واصف نفسك في ازل الازال وموحد ذاتك في كل شان بلا تغيير ولا زوال انت القائم الذي لن تدرك بالابصار ولا يصعد اليك اعلى طير الافئدة والافكار فسبحانك سبحانك ان قلت دل ذاتك ذاتك وعرف كينونيتك كينونيتك ووحيد ذاتيتك ذاتيتك ما شهدت الا ايات ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان قلت انت انت فقد حكى المثال في مقام الابداع بالجلال وانك يا الهي اجل من ان تعرف بالامثال او ان توصف بايات الجلال وان قلت انك هو فقد دلت الاحدية ذات مشيتك والولاية كينونية ارادتك وانها كما هي عليها لن تدل الا بالقطع ولن تحكي الا عن المنع فسبحانك سبحانك ما ارى السبيل ولا اجد الذكر للدليل فلما قد شهدت مقامات عجزية ورجعت بعد الصعود اليك بكف صفر عن فقري والياس عن قربي فاناجيك بلساني هذا الكال بذكر محمد واوصيائه صلوات الله عليهم ليفرغ فؤادي بذكرهم ويسكن سري وعلايتي بالاعتراف بحقهم فاستلك اللهم يا الهي بما انت عليه من الشان واللاهوت والقدرة والجبروت بان تصلي على محمد وال محمد بظهوراتك البديعة واياتك القديمة وما انت مبدعها في كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك انت الله العزيز المنان وانا ذا في مقامي هذا اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهد نفسك لنفسك ويعرف حقك ذاتك ولو لم اقدر ان اعرف حكم ذلك ولا اجد لذة عرفانه فسبحانك بك عرفتك وبنفسك وحدتك وبدعوتك نفسي صعدت الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انت لم اك شيئا حتى اعلم كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالتك ما شهدت لنفسي الا بالذنب واعلم كل ما اكتسب الذنب لم يك عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسي بعد علمي بجرياتي فوعزتك لو تعذبني سرمد الابد بدوام ذاتك بكل نعماتك وسطواتك وتجعل كلها احاط علمك في المكان ناراً ثم تكبر جسمي حتى لا يملا هذه الارض احد غيري فبعزتك كنت محمودا في فعلك ومطاعا في سلطان كبريائيتك وانني انا لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسناتي عندك فكيف الحكم ان انت تحكم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما لا يقوم به السموات والارض فسبحانك سبحانك فوعزتك لا مهرب لي الا اليك ولا نجاة لاحد الا بفضلك ولا يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك فسبحانك وتعاليت ان اذكرك بما تصف لي نفسك يخوفني عدلك وبدائك وان اصمت في تلقاء مدين جود رحمانيتك تشوقني معاملتك مع المؤمنين من عبادك والعاصين من خلقك فسبحانك سبحانك انت الفرد القيوم الذي لا تزال تفعل ما تشاء كما تشاء لا راد لامرك ولا معقب لكلماتك وانك انت الله العزيز المتعال واشهد ان محمدا عبدك الذي انتجته في بحبوحة القدم على كل ما ابدعت واخترت لما تعلم منه في مقامه الذي ما اراد الا نفسك وسبيل محبتك وجعلته في كل المقامات مقام قدرتك وقهاريتك في الاداء والقضاء ثم البداء والامضاء لما كنت تعلم حكم كل شيء في السموات والارض فاستلك اللهم ان تنزل عليه في تلك الساعة كراماتك البديعة واياتك القديمة وما انت تستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد لديك في حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك وايات تقديسك وتجليات وحدانيتك وظهورات رحمانيتك ومواقع امرك بما انت قد شهدت لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم ونسبت كل ما نسب اليهم الى حضرتك لثلا يشك احد في شان من جلالهم

ويعترف بفضلهم كما انت قدرت لهم في علمك انك ذو المن العظيم واشهد لنفسي يا الهي بالمصيبة الكبرى  
والجبريات العظمى ما قد احاط علمك ويحصى كتابك ولاعلم ان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب ذنبا اخر  
فاستلك اللهم بجودك ان تهب لي كمال الانقطاع الى ذروة قدسك والورود على بساط عزك حتى لا اجد لذة دون  
قربك ولا اعرف شانا دون وحدانيتك واتصل الى معدن العظمة وسر الهوية واية الاحدية ونور الصمدانية التي قد  
قدرت لكل الممكنات في مقام ابداعك وظهور اختراعك لان اعلم في كل شان بما يدعوني سرا وتحب لي جهرا  
انك ذو العفو والجود ولا يتعاطمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز الغفور واستلك اللهم في  
تلك الساعة من ذلك اليوم العيد ان تغفر لي وللذين اتبعوا امرك ولا يعادوني في تلقاء طلعة حضرتك واحكم بيني  
وبين الذين افتروا علي واختلفوا في حقي بما انت تستحق به وتقدر انك انت الله الذي لا يعزب من علمك شيء في  
السموات ولا في الارض وانك انت العزيز المتعال ولما وعدت في بين يدي الجناب المستطاب ابقاه الله بحبه وبحسن  
عمله الى يوم الماب بيان ما سئل عني من معنى قوله (ع) في الدعاء الصباح في كلامه يا من دل على ذاته بذاته فيها  
انا ذا اجري القلم باظهار ما جعل الله في الكيان بالظهور الى العيان لي شاهد انوار ما خلق الله في حقايق الامكان في  
رتبة الانسان وهو ان معرفة ذات الازل سبحانه ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لم يك معه غيره حتى يوحدوه وما  
يذكر في رتبته شيء حتى يعرفه وان كل الاشارات من كل النفوس يرجع الى مقام ابداعه ويحكي عن مقام  
اختراعه ويدل بسد السبيل ومنع الدليل عن مقام عرفان ظهوراته لان المعرفة فرع الاقتران وان الوصول الى مقام  
الايقان رتبة الوجدان في العيان بما تجلى الله لكل بكل في مقامات الامر وغايات الختم ولما علم الله بان في الامكان  
لا يمكن عرفان كنه ذاته قد ابدع اياتا لظهور معرفته في الافاق والانفس وجعل علة عرفان تلك الايات نفي هذه  
الايات لا سواها لان المعرفة الحقيقية لا يمكن الا بنفس الشيء لان الذي اراد ان يعرف لون الحمرة لو عرفها  
بلون البياض لم يك عارفا بحقها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه ولذا قال الامام عليه السلام اعرفوا الله  
بالله وقال علي عليه السلم يا من دل على ذاته بذاته وقال علي بن الحسين عليه السلم في دعائه لابي حمزة الثمالي بك  
عرفتك وانت دلتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت وان ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات وحظ  
الوجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها وان الله بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل ايات معرفته في  
حقايق الانفس والافاق كما اشار اليه بقوله عز ذكره في القران سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم  
انه الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والاشارات عن ساحة قدس اية الذات قد عرفوا المقام الذي قد  
اودع الله في حقايقهم واليه الاشارة قول الصادق عليه السلم في المصباح العبودية جوهره كنهها الربوبية فما خفي في  
الربوبية اصيب في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم  
حتى يتبين لهم انه الحق اي موجود في غيبتك وحضرتك وانك حين توجهك بالله تكشف الحجاب والاشارات  
والمقامات والايات وتعرف دلالة ظهور اية الذات بالذات فكما ان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه  
خالق في ملك الله فكل كانت اية حقيقتك تدل على الله مع انها مخلوقة والسر الازلية في رتبته والنور الالهية في  
كينونيتك والظهور الصمدانية في ذاتيتك وانك بها توحد الله وتعرفه وليس لاحد في الامكان سبيل في مقام  
العرفان الا بعرفان ذلك المقام والحول في تلك المراتب المودعة في الانفس والافاق وان في ذلك المقام قد زلت

اقدام الحكماء حيث قد زعموا في مقامات توحيدهم وايات تجريدهم الوصول الى الذات البحت وان ذلك كفر  
 عند مذهب اهل العصمة عليهم السلام واستدلوا بقول الحسين عليه السلم في يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس  
 لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي  
 توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولا شك  
 انهم لن يطلعوا بحقيقة المراد ولا ينظروا الى مقام اليجاد بنور الفؤاد لانه روعي وروح من في ملكوت الامر  
 والخلق له الفداء ما اراد بذلك الا رؤية تجليه عز ذكره الذي هو كان مقام ظهوره له به وليس المراد رؤية الذات  
 ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعترف السيد الاكبر صلى الله عليه واله في كلامه ما  
 عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وان بمثل قول الحسين عليه السلم الذي قد استدل به الحكماء وارادة  
 في القران وكلمات اهل العيان حيث لا يخفى على المتتبع في الاثار والناظر الى كلمات اهل البيان ومنها ما صرح  
 به علي عليه السلام في الخطبة الطنجنجية حيث قال رايت الله والفردوس راى العين وقال في مقام اخر لم اعبد ربا  
 لم اره ولا شك لاحد ان مراده روعي ومن في ملكوت الاسماء والصفات فداه ان الرؤية هي رتبة التجلي الذي  
 تجلى الله له به في مقاماته التي قدر الله له وان ذلك مشهود عند مثل جنابك اذا تكشف الحجب عن حول فؤادك  
 وان بعلم ذلك المقام يرفع كل المتعارضات من بعض اهل العلم والجدال اذا شاهد العبد انوار الجلال في شئون  
 المبدء والمال واذا عرفت بعلم ذلك البيان فاعرف ان لتلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا الله  
 ومن شاء لانه يحكي عن مقام ناطقه ويدل على عز مقام هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة  
 بمثل ما اراد به روعي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد الخفي في رتبة الالف اللينية بعد محمد رسول الله صلى الله  
 عليه واله في مقام النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله وان كل له عرفناك في تلك الاشارات  
 شان من بطون تلك الفقرة الشريفة واما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان العارف بنفسه هو العارف بربه  
 حيث اشار الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكك الحكم في  
 عرفان مقام الذات وظهور مقامات الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المقام قد اخذت القلم  
 عن الجريان لان اجر الامكان لا تكفي معنى تلك الفقرة الشريفة واسئل الله العفو من فضله ثم من الناظر البصير  
 ان يعفو عني ما جرى من قلبي ويستغفر لي لان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب ذنبا اخر وسبحان الله  
 رب العرش عما يصفون وانني انا اقول كما نزل الله في القران وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين